

هذه التجربة ايضا الى اشراك اكبر عدد ممكن من مؤسسات الثورة المهمة بالتربية ، انطلاقا من فهمنا الشامل للتربية ، من حيث انها عملية لا تقوم بها المدرسة وحدها ، بل تشارك فيها مؤسسات الثورة الاخرى . ولذلك تعاوننا مع اللجنة العلمية منذ البداية ، ودعونا الكشاف الفلسطيني واتحاد المرأة لفرز بعض كوادرهم للمشاركة في البرنامج . هذه المشاركة يمكن ان توفر عددا من الكوادر القادرة على تطبيقه ، سواء في المؤسسات المشاركة نفسها ، ام في معسكرات الاشبال الصيفية التي تضم اعدادا كبيرة من الاشبال . مستفيدين في ذلك من تجربة معسكر الاشبال الصيفي في العام الماضي - معسكر عز الدين القسام - ، حيث اصطدمنا بواقع نقص الكوادر القادرة على تطبيق مثل هذا البرنامج ، بسبب كون نشاط المؤسسة نشاطا موسميا ينتهي بانتهاء المعسكر الصيفي .

تطوير البرنامج

في ضوء التجربة برزت الحاجة الى تطوير مادة البرنامج ، بحيث يلقى ملائمة لمستوى الصف الاول تكميلي . ويشمل التطوير الالوجه التالية ، وهي معطاة هنا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر :

- ١ - تبسيط بعض المصطلحات العلمية الصعبة ، او حذف بعضها .
- مثال : موجة ضاغطة ، مرونة المواد الجامدة ، تحول اشكال الطاقة .
- مثال : سرعة حركة الغازات ...
- ٢ - اعادة النظر في بعض الرسومات ، والاشكال ، واضافة اخرى .
- مثال : الاشكال المتعلقة بمسار المقذوف ..

احب مواضيع البرنامج لديهم واجابوا بانهم سمعوا بالصواريخ تنطلق من المنطقة واليها ، مما حفزهم على التعرف عليها عن قرب . وقد ساعدناهم في ذلك باننا احضرنا الى الفصل عينات من صواريخ ٢٥ بوصة صاروخ كاتيوشا ، وغيرها . كما ان وسائل الايضاح كانت كافية بشكل عام . وابدئ الاشبال رغبة وحماسة شديتين لاستمرار البرنامج نفسه او اية برامج اخرى متطورة . مما دفعنا الى التفكير في اختيار مجموعة من بينهم ، وتشكيل ما يشبه نادي هواة الصواريخ . الا ان الفكرة طورت الى ناد للعلوم العسكرية يكون فيه الصاروخ عبارة عن مشروع يتم من خلاله تحقيق اسلوب العلوم المتكاملة ، اي تعلم الكيمياء والفيزياء والرياضيات من خلال الصاروخ . ولا نعني بالصاروخ هنا ، الصاروخ الحديث المعقد ، بل الاشكال الاولى له ، على اعتبار ان الصاروخ من اقدم الاسلحة التي عرفها الانسان .

٥) ومن غير الممكن هنا قياس تأثير مواد البرنامج على مواد العلوم التي تدرس في المدرسة لان هذا يتطلب ان يشترك مدرسو العلوم بشكل مباشر في التجربة ، كما يتطلب ملاحظة الاشبال في المدرسة لتلمس تأثير مثل هذه البرامج على تفكيرهم لمواد العلوم وستكون الامكانية متاحة في حال تطبيق البرنامج في احدى المدارس .

٦) بجانب الاهداف التي توخاها البرنامج في اكساب الشبل حدا من المعلومات العلمية حول السلاح . هناك اهداف اخرى يتوخاها القسم التربوي من هذا البرنامج واية برامج اخرى ، وهي ارساء علاقة واضحة مع مؤسسة الاشبال تهدف الى تطوير عملها التربوي من ناحية ، ومن ناحية اخرى توفير امكانية التطبيق الميداني لبرامج القسم ، وتطوير عمله عن طريق التعلم من التجربة . وكان القسم يهدف من وراء